

نَحْفَةُ الْأَطْفَالِ وَالْغُلْمَانِ  
فِي  
تَجْوِيدِ الْقُرْآنِ

تألِيفُ

الشِّيخ سليمان الجمزوري  
من علماء القرن الثاني عشر للهجرة

مذكرة

بِشَرْحِ وجِيزٍ يُحلُّ المُشَكَّلَ مِنْ معانِيهَا  
للشِّيخ علي محمد الضباع  
خادم القرآن وصاحب التأليف المفيدة



مُقدَّمةٌ

يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغَفُورِ  
دَوْمًا سُلَيْمَانٌ هُوَ الْجَمْزُوري  
(الْحَمْدُ لِلَّهِ) مُصَلِّيَا عَلَى  
(مُحَمَّدٍ) وَآلِهِ وَمَنْ تَلَّا  
وَبَعْدُ : هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ  
فِي الْثُوْنِ وَالشَّوِينِ وَالْمُدُودِ  
سَمَيَّتُهُ (بِتُخْفَةِ الْأَطْفَالِ)  
عَنْ شَيْخِنَا الْمِهِيْ ذِي الْكَمَالِ  
أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَابُ  
وَالْأَجْرُ وَالْقُبُولُ وَالشَّوَّابَا

%%/%/%/%/%/%

## أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالنَّتْوَيْنِ<sup>(1)</sup>

لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وَلِلنَّتْوَيْنِ  
أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبِيِّنِي<sup>(2)</sup>  
فَالْأَوَّلُ الْإِظْهَارُ قَبْلَ أَخْرُفِ  
لِلْحَلْقِ سِتٌّ رُّبْتُ فَلْتَغْرِفِ  
هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءٌ  
مُهْمَلٌ تَانٌ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءٌ<sup>(3)</sup>

(1) النون الساكنة : هي التي لا حرقة لها وتثبت خطأ لفظا ووصلأ ووقفا وتكون في الأسماء والأفعال والمحروف متوسطة ومتطرفة . والنتوين : نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظا ووصلأ وتسقط خطأ ووقفا ولا يكون إلا متطرفا .

(2) يعني أن النون الساكنة والنتوين هما بالنسبة لما يقع بعدهما من الحروف أربعة أحوال : الإظهار والإدغام والإقلاب والإخفاء يجعل قسمي الإدغام قسمًا واحدًا وإلا فهي خمسة وجعلها المعتبري ثلاثة فأسقط الإقلاب وأدخله في الإخفاء فعلى كلامه يكون الإخفاء معه قلب أو لا قلب معه والإدغام يكون محضا وغيره والخلف لفظي .

(3) يعني أن الأول من أحوال النون الساكنة والنتوين الإظهار : وهو عبارة عن إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في المظهر فيظهران إذا وقع بعدهما حرف من حروف الحلق الستة التي هي المهمزة والهاء والعين والباء والغين والخاء نحو : يناؤن من آمن ، كُلُّ آمن ، منهم من هاجر ، جرف هار ، أنعمت من عمل ، حقيق على ، تتحتون ، من حكيم عليم حكيم ، فسيبغضون ، من غل ، حليماً غفورا ، والمنحنقة ، من خير ، لطيف خبير ويسمى إظهاراً حلقيا .

والثانِ إِدْغَامٌ بِسِتَّةِ أَتَتْ  
 فِي (يُرْمَلُونَ) عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتْ  
 لِكَهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغِمَا  
 فِيهِ بِغْنَةٍ (يَنْمُو) عِلْمًا  
 إِلَّا إِذَا كَانَا بِكِلْمَةٍ فَلَا  
 تُدْغِمُ كَدِيَّا ثُمَّ صِنْوَانٍ تَلَا  
 وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّةٍ  
 فِي الْلَّامِ وَالرَّاثَمِ كَرَرَّةٌ<sup>(1)</sup>  
 وَالثَّالِثُ الْإِقْلَابُ عِنْدَ الْأَبَاءِ  
 مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الْإِخْفَاءِ<sup>(2)</sup>  
 وَالرَّابِعُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ  
 مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلفَاضِلِ  
 فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ رَمْزُهَا  
 فِي كِلْمٍ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنَتْهَا  
 صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا  
 دُمْ طَيَّباً زِدْ فِي تُقَىٰ ضَعْ ظَالِمًا<sup>(3)</sup>

(1) يعني أن الثاني من أحوال النون الساكنة والتلوين الإدغام : وهو عبارة عن التلفظ بحرف ساكن فحرف متحرك بحيث يصيران كحرف واحد مشدد ويكون في ستة أحرف يجمعها قولك (يرملون) لكنها تنقسم إلى قسمين أربعة منها يدغمان فيها بغنة : وهي الياء والنون والميم والواو نحو : من يقول ، برق

يجعلون ، من نور ، حطة تغفر من مال ، مثلاً ما ، من وال ، غشاؤه ولام ويسمى إدغاماً بغنة لكن إذا اجتمعت النون مع الياء أو الواو في كلمة نحو : الدنيا وبنيان وقوان وصنوان فلا خلاف في إظهارها ويسمى حينئذ إظهاراً مطلقاً وحرفان منها يدعى بـ غنمة فيما لا يدعى بـ غنمة فيما لا يدعى بـ غنمة نحو : من لدنه ، هدى للمتقين ، من رهم ، ثرة رزقاً ويسمى إدغاماً بلا غنة .

(2) يعني أن الثالث من أحوال النون الساكنة والتشوين الأقلاب : وهو عبارة عن قلبهما ميما عند الباء الموحدة مع الغنة نحو : أثبّهم ، آن بورك ، سبيع بصير .

(3) يعني أن الرابع من أحوال النون الساكنة والتنوين الإلخفاء : وهو عبارة عن النطق بـكما بحالة بين الإظهار والإدغام مع بقاء الغنة من غير تشديد وذلك يكون عند الحمسة عشر حرفًا الباقية من حروف المجاء : وهي الصاد والذال والثاء والكاف والجيم والشين والقاف والسين والدال والطاء والزاي والفاء والباء والضاد والظاء نحو : ينصركم ، ولمن صبر ، عملاً صالحًا ، ليذر ، من ذا ، ظل ذي ، أنشى ، من ثمة ، يومذ ثانية ، ينكتون ، من كان ، علياً كبيراً ، نجحى ، من جاء ، ولكل جعلنا ، ينسى ، فمن شهد ، عليم شرع ، وينقلب ، وإن قيل ، مثلاً قرية ، منسأته ، أن سيكعون ، رجالاً سلماً ، عنده من دون ، عملاً دون ، ينطق ، فإن طبن ، كلمة طيبة ، أنزل ، فإن زلتكم ، نفساً زكية ، ينفق ، وإن فاتكم ، كنتم ، وإن تبتم ، جنات تجربى ، منضود ، من ضل ، مسيرة ضاحكة ، ينظرون من عمي ظلم قوم ظلموا . ويسمى إخفاء حقيقيا .

% % % % % % %

## أَحْكَامُ التُّونِ وَالْمِيمِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ

وَغُنْ مِيمًا ثُمَّ تُوَّا شُدُّدًا  
وَسَمٌ كُلًا حَرْفٌ غُنَّةٌ بَدًا<sup>(1)</sup>

(1) المعنى أنه يجب إظهار غنة الميم والنون حال تشديدهما نحو : من الجنة وأن الناس ونحو : ثم وما  
و ما لهم من الله ويسمى كل منهما حرف غنة مشددا .

%/%/%/%/%/%/%

## أحكام الميم الساكنة

وَالْمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْلَ الْهَجَّا  
لَا أَلْفٌ لِّيَنَّةٌ لِّذِي الْحِجَّا  
أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِّمَنْ ضَبَطْ  
إِخْفَاءُ ادْعَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ  
فَالْأَوَّلُ إِلِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ  
وَسَمِّهِ الشَّفْوِيُّ لِلْقُرَاءِ  
وَالثَّانِي ادْعَامُ بِمِثْلِهَا أَتَى  
وَسَمِّ ادْعَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى  
وَالثَّالِثُ إِلِظْهَارٌ فِي الْبَيْنَةِ  
مِنْ أَحْرُفٍ وَسَمِّهَا شَفْوِيَّةٌ  
وَاحْذَرْ لَدَى وَأَوْ وَفَا أَنْ تَخْفِي  
لِقُرْبِهَا وَلَا تَحَادِ فَاعْغَرِ<sup>(1)</sup>

(1) يعني أن الميم الساكنة لها عند حروف المجامئ غير الألف اللينة وأختيابها ثلاثة أحوال (الأول) الإخفاء فخفى مع بقاء غبتها إذا وقعت قبل الباء الموحدة نحو يعتضم بالله ويسمى إخفاء شفويًا وذهب جماعة إلى إظهارها عندها والأول أشهر (الثاني) الإدغام فتدغم بغنة في مثلها إذا وليها ويشمل ذلك كل ميم

مشددة نحو لكم ما . أم من أسس . وهم من . دمر . صم . ويسمى إدغاماً صغيراً (الثالث) الإظهار فيجب إظهارها عند الستة والعشرين حرفاً الباقية نحو تمسون لعلكم تتقون ويسمى إظهاراً شفرياً وتحب العناية ياظهارها عند الواو والفاء نحو عليهم ولا ، وتركتهم في ، وذلك لقرها من الفاء ، ولا تأخذها مع الواو في المخرج .

% % % % % %

## حُكْمُ لَامُ الْأَلْ وَلَامُ الْفِعْلِ

لِلَّامِ الْأَلْ حَالَانِ قَبْلَ الْأَخْرُفِ  
أُولَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلَتَغْرِفِ  
قَبْلَ أَرْبَعٍ مَعْ عَشْرَةِ خُذْ عِلْمَهُ  
مِنْ (ابْنِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ)  
ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعِ  
وَعَشْرَةِ أَيْضًا وَرَمْزَهَا فَعِ  
طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفْزُ ضِفْ ذَا نَعْمَ  
دَعْ سُوءَ ظَنْ زُرْ شَرِيفًا لِكَرْمِ  
وَاللَّامُ الْأُولَى سَمْهَا قَمَرِيَهُ  
وَاللَّامُ الْأُخْرَى سَمْهَا شَمْسِيَهُ<sup>(1)</sup>  
وَأَظْهِرَنَ لَامَ فِعْلِ مُطْلَقاً  
فِي تَحْوِيْلِ قُلْ نَعْمَ وَقُلْنَا وَالْتَّقَى<sup>(2)</sup>

(1) يعني أن لام الال المعرفة لها عند حروف الهجاء حالتان (الأولى) الإظهار وجوباً عند الهمزة والباء والغين والخاء والجيم والكاف والواو والخاء والفاء والعين والقاف والياء والميم والماء نحو الآيات : البر . الغنى . الخليل . الكريم . الودود . الفتاح . العليم . القادر . الملك . اليمين . المادي . وتسمى حينئذ اللام القمرية (الثانية) الإدغام وجوباً في بقية الأحرف نحو الطامة . الشواب . الصلاة .

الرحمن . التائبون . الصالين . الذاكرين . الناس . الدين . السائحون . الظالمون . الزجاجة . الشياطين .  
الليل . وتسمى حينئذ اللام الشمسية .

(2) يعني أن لام الفعل يجب إظهارها مطلقاً سواء كان ماضياً نحو : التقى وجعلنا أو مضارعاً نحو : يلتقطه ولا يلتقط أو أمراً نحو : قل نعم .

% % % % % % %

في المُشَلِّينِ وَالْمُتَقَارِبِينَ وَالْمُتَجَانِسِينَ

إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقَ  
حَرْفَانِ فَالْمُشَلَّانِ فِيهِمَا أَحَقٌ  
وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارِبَا  
وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلْقَبَا  
مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا  
فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقُّقَا  
بِالْمُتَجَانِسِينَ ثُمَّ إِنْ سَكَنْ  
أَوَّلُ كُلُّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ  
أَوْ حُرُّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلُّ فَقْلٍ  
كُلُّ كَبِيرٌ وَافْهَمَنْهُ بِالْمُثُلٌ<sup>(1)</sup>

(1) أي إن اتفق حرفان في الصفات وفي المخرج كالباءين والدالين سميَا مثلين ثم إن سكن أو هما نحو : اذهب بكتابي ، وقد دخلوا سميَا مثلين صغيراً وحكمه وجوب الإدغام إلا إذا كان الأول حرف مد نحو : قالوا وهم في يوم ولا وجوب الإظهار أو هاء سكت نحو : ماليه هلك وإلا جاز وإن تحرك نحو : لذهب بسمعهم سميَا مثلين كبيراً وحكمه الإظهار عند حفص وإن تقارب الحرفان في المخرج واختلفا في الصفات كالدال مع السين والتاء مع الثاء سميَا متقاربين ثم إن سكن أو هما نحو : قد سمع كذبت ثود سميَا متقاربين صغير وإن تحرك نحو : عدد سين بالبيانات ثم سميَا متقاربين كبيراً وحكمهما عند حفص

الإظهار غالباً وإن اتفق الحرفان في المخرج واختلافاً في الصفات كالباء مع الميم والباء مع الطاء سمي متجانسين ثم إن سكن أو همما نحو : اركب معنا ، وقالت طانفة سميَا متجانسين صغيراً وحكمه عند حفص الإدغام غالباً وإن تحرك سميَا متجانسين كبيراً وحكمه عنده الإظهار وتفصيل ذلك كله يعلم من كتب القراءات .

% % % % % % %

## أقسام المد

والمد أصليٌ وفرعيٌ له  
وسمّ أولًا طبيعياً وهو  
ما لا توقف له على سبب  
ولا بدونه الحروف تجتاز  
بل أي حرف غير همز أو سكون  
جاء بعد مد فالطبيعي يكون  
والآخر الفرعوي موقوف على  
سبب كهمز أو سكون مسجلا<sup>(1)</sup>  
حروفه ثلاثة فعية  
من لفظ (واي) وهي في نوحيه  
والكسر قبل اليمين وقبل الواو ضم  
شرط وفتح قبل ألف يلتزم  
واللذين منها اليمين وواو سكون  
إن الفتح قبل كل كل أعلنا<sup>(2)</sup>

(1) المد عبارة عن إطالة الصوت بحروفه وينقسم إلى أصلي وهو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات

حرف المد إلا به ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون ومقداره حركتان وفرعي وهو الذي يتوقف على سبب من همز أو سكون .

(2) يعني أن حروف المد الثلاثة : الألف اللينة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحا والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها وقد اجتمعت الثلاثة في لفظ (نوحها) وإن سكتت الواو والياء وانفتح ما قبلهما نحو : خوف وبيت سبيا حرفي لين .

%%/%/%/%/%/%

## أَحْكَامُ الْمَدِ

لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومُ  
وَهِيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَارُ وَاللُّزُومُ<sup>(1)</sup>  
فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍ  
فِي كِلْمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِّلٍ يُعَدُ  
وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِّلَ  
كُلُّ بِكِلْمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِّلُ  
وَمِثْلُ ذَاهِنٍ عَرَضَ السُّكُونُ  
وَقْفًا كَتَعْلَمُونَ سَتْعِينُ  
أَوْ قُدْمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا  
بَدْلٌ كَآمِنُوا وَإِيمَانًا خَذَا  
وَلَازِمٌ إِنِ السُّكُونُ أَصْلًا  
وَصْلًا وَقْفًا بَعْدَ مَدٌّ طُولًا<sup>(2)</sup>

(1) يعني أن المد ينقسم إلى واجب وجائز ولازم .

(2) يعني أن المد الواجب هو المد المتصل : وهو ما تقدم فيه حرف المد على الهمز واتصاله في كلمة نحو : جاء وفروعه وجيء ومقداره أربع حركات أو حمس أو ست . والجائز ثلاثة أنواع المد المنفصل : وهو

ما وقع بعده المهمز منفصلا عنه في الكلمة أخرى نحو : يا أيها وقولوا آمنا وفي أنفسكم ومقداره حركتان أو ثلاث أو أربع أو خمس . والععارض : وهو الذي عرض فيه بعد حرف المد أو اللين سكون للوقف نحو : نستعين ومتاب والمفلحون وبيت وخوف ومقداره حركتان أو أربع أو ست . والبدل : وهو ما تقدم فيه حرف المد على المهمز نحو : آمنوا وإيمانا وأتوا ومقداره حركتان عند الجمهور . واللازم : وهو الذيأتي بعد سكون لازم وصلا ووقفا نحو ذابة آلان الم .

% % % % % % %

## أَقْسَامُ الْمَدِ الْلَّازِم

أَقْسَامُ لَازِمٍ لَدِيْهِمْ أَرْبَعَةٌ  
وَتِلْكَ كِلْمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهُ  
كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُشَقْلٌ  
فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ ثَفَصَلٌ  
فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعْ  
مَعْ حَرْفٍ مَدٌ فَهُوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ  
أَوْ فِي ثُلَاثَيِّ الْحُرُوفِ وُجْدًا  
وَالْمَدُ وَسْطُهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا  
كِلَاهُمَا مُشَقْلٌ إِنْ أَدْغِمَا  
مُخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغِمَا  
وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلُ السُّورَ  
وُجُودُهُ وَفِي ثَمَانِ انْحَصَرْ  
يَجْمِعُهَا حُرُوفٌ (كَمْ عَسَلْ نَقَصْ)  
وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالْطُّولُ أَخْصَنْ  
وَمَا سَوَى الْحَرْفِ الثَّلَاثِيِّ لَا أَلْفُ

فَمَدْهُ مَدًا طَبِيعًيًّا أَلْفٌ  
وَذَاكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّورَ  
فِي لَفْظِ (حَيٌّ طَاهِرٌ) قَدِ الْحَصَرُ  
وَيَحْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعَ عَشَرَ  
(صِلْهُ سُحِيرًا مَنْ قَطَعْكَ) ذَا اشْتَهَرُ

(١) يعني أن المد اللازم ينقسم إلى أربعة أقسام : لازم كلامي مثقل : وهو الذي أتى بعده سكون لازم في الكلمة مع الإدغام نحو : الحاقة الطامة . ولازم كلامي مخفف : وهو الذي أتى بعده سكون لازم في الكلمة من غير إدغام نحو آلان . ولازم حرفي مثقل : وهو الذي أتى بعده سكون لازم في حرف مع الإدغام كاللام من الم . ولازم حرفي مخفف : وهو الذي أتى بعده سكون لازم في حرف من غير إدغام كالم من الم وحم . واللازم الحرفي ينوعيه لا يكون إلا في الحروف الثلاثية التي وسطها ساكن من حروف فواحة السور وهي ثمانية يجمعها لفظ (كم عسل نقص) ومقدار كل من الأقسام الأربع ست حرکات على الراوح المشهور إلا عين من فاتحني مريم والشوري فيها المد والتوسط والقصر وأما ما كان من حروف فواحة السور على حرفين وذلك خمسة أحرف يجمعها لفظ (حي طهر) فيمد مدة طبيعياً وأما ألف فلا مد فيه أصلاً لتحرك وسطه . والله أعلم

% % % % % % %

الخاتمة

وَتَمَّ ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللَّهِ  
عَلَى تَمَامِهِ بِلَا تَاهِي  
آيَاتُهُ نَدْبَدَ لِذِنْهَى  
تَارِيَخُهَا بُشْرَى لِمَنْ يُتَقْنِهَا  
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدًا  
عَلَى خِتَامِ الْأَئِيَاءِ أَخْمَدَا  
وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَكُلُّ ثَابِعٍ  
وَكُلُّ قَارِئٍ وَكُلُّ سَامِعٍ  
%